

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

License Information

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تنيديل)



٢ أخبار الأيام

يُقدم سفر أخبار الأيام الثاني الهدف والرجاء لشعب يواجه مستقبلًا غير مؤكد. كان الله قد وعَ بـأن يكون نسل داود مملكة أبدية، لكن شعب يهودا سُيُّ إلى بابل. حتى بعد عودتهم إلى أورشليم، كانوا يعيشون تحت حُكم الفرس. لم يكن ليهودا ملك من نسل داود ولا رجاء في أن تصير مملكة مرة أخرى. ولكن وعَد الله مُؤكدةً، لذا شجع كاتب السفر اليهود على أن يكون لهم رجاء في المستقبل. تجسّد كلمات الملك يهوشافاط روح السفر: "أَسْمَعُوا يَاهُوَ وَسَكَنْ أُورْشَلِيمَ، أَمْتُوا بَلَرَبِّ الْهُكْمِ فَأَمْتُوا بِالْيَاهُوَ فَقَلَّحُوا" (أخبار 20:20).

أحداث وخلفية السفر

وقد غزو بابل على يهودا في المدة من 605 إلى 586 قبل الميلاد، أي قرنين قبل كتابة أخبار الأيام (400 قبل الميلاد تقريباً؛ انظر مقدمة سفر أخبار الأيام الأول، “كتاب السفير والتاريخ”).

للمعالجة الأسئلة حول مقاصد الله ووعوده، قام الكاتب بسرد تاريخ بنى إسرائيل من أقدم الأزمنة حتى تدمير مملكة يهوذا. من خلال اختيار نصوصه بعناية وإعادة صياغتها لتناسب أهدافه الخاصة، لم يكن يهدف إلى استبدال أو تكميل الكتابات التاريخية السابقة، لكنه افترض أن قراءه كانوا فعلاً على دراية بمصادره الأساسية ويعرّفون الشخصيات التي يكتب عنها. لذا، جعل سفره ذو صلة حيوية بعصره: فقد قيمَ الماضي من موقعه الذي يرى منه الأمور، وكتب بحيث يمكن لأبناء عصره فهم تراثهم، والهيكل والعبادة، ووضعَ وعد الله

الخلاصة

تُرَكِّز الإِسْحَاجَاتُ التَّسْعَةُ الْأُولَى مِنْ أَخْبَارِ الْأَيَامِ الثَّانِيَةِ عَلَى حُكْمِ سَلَيْمَانَ وَيَتَنَاهُ الْكَثِيرُ مِنْ هَذَا السُّرْدِ بَنَاءً لِهِيَكَلٍ وَتَسْدِيدِ احْتِيَاجَاتِ الْكَوْنَةِ تَعْدُ صَلَةُ سَلَيْمَانَ وَاسْتِجَابَةُ اللَّهِ مُحَورُ رِوَايَةِ الْكَاتِبِ عَنْ سَلَيْمَانَ اسْتِجَابَ اللَّهِ لِصَلَةِ سَلَيْمَانَ فِي رُؤْيَةٍ تَعْبِرُ عَنْ وَجْهِهِ (٦:١-٧:٢٢) نَظَرُ الْكَاتِبِ الْإِلَاهُوتِيِّ الْخَاصَّةِ (٢٢-٧:١٢)، وَالَّتِي تَتَمَثَّلُ فِي أَنَّ اللَّهَ يَسْتَجِيبُ لِصَلَواتٍ وَتَوْبَةٍ شَعْبِهِ، وَيَجْلِبُ الْحُكْمَ عَلَى الْعَصَادِ، لَكِنَّهُ يَكْافِي أَنْ تَاضِعَهُ وَالصَّلَاةَ بِالشَّفَاءِ وَالتَّحرِيرَ

بعد تسجيل أحداث تقسيم المملكة، رُكِّزَ الكاتب تركيزاً شبه حصري على المملكة الجنوبيّة يهودا. فقد ربط استمرارية المملكة ومستقبل إسرائيل بسلالة داود والهيكل في أورشليم. ومع ذلك، لم تكن سلالة داود التي حكمت يهودا دائمًا قوّة للطاعة. في الوقت ذاته، أحياناً كانت تفعل المملكة الشماليّة إسرائيل التصرّف الصحيح (مثل، [\[15-28:5\]](#)). رأى الكاتب المملكة الشماليّة جزءاً من شعب إسرائيل لمنه حاجة للاسترداد والاستعادة. فاهتم اهتماماً خاصاً بالاتصالات بين الشمال والجنوب، ولم يدين الشماليين بسبب الانقسام، لكنه لامّهم على رفضهم العودة بمجرد تسوية مظالمهم، حيث رأى مستقبلهم مرتبطاً ارتباطاً ثيقاً بيهودا.

يختلف تصوير الكاتب لمملوكه عن الأوصاف الموازية لهم في سفر الملوك. فيظهر عزيزاً كشخصية ثانوية في سفر الملوك (2 ملوك 15:1-7) مع أنه كان ملكاً قوياً حكم لأكثر من خمسين عاماً. بينما في أخبار ، (7) الأيام، يُعد عزيزاً مصلحاً وبانياً شبيئاً. وبالمثل، مع أن القليل قيل عن يواثام في سفر الملوك (2 ملوك 15:32-38)، فإن عمله في سفر أخبار الأيام يصوّر على أنه واسع النطاق (2 أخبار 4:3-27). كما يوسع المؤرخ فهمنا لجزقنا (32:33-29:1)، حيث يتناول بإسهاب إصلاحات حزقياً واسترداد عبادة الهيكل، ويصف بالتفصيل كيف استعد حزقياً للحصار الآشوريين لأنور شليم

يتتبع النص عهود منسى وأمون (25:33-1)، حيث إن شورهم وعبادتهم للأوثان مهدت الطريق لسقوط يهودا. يعكس سفر الملوك، نتعلم من سفر أخبار الأيام كيف اختبر منسى ظروف السبي والتوبة والعودة إلى يهودا، كنموذج مصغر لما اختبره اليهود أنفسهم لاحقاً.

كان حُكْمَ يوشيَا (35:27-34:1) مُرْضِيًّا لِللهِ، لَكِنْ عِنْدَمَا تَوَفَّى فِي عَامِ قَبْلِ الْمِيلَادِ، اقْتَرَبَتْ نَهَايَةُ يَهُودَا. فِي غَضُونِ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ، بَدأَ 609 الْبَابِلِيُّونَ سَلْسَلَةَ مِنَ الْمُهَاجَمَاتِ (586-605 قَبْلِ الْمِيلَادِ) الَّتِي أَدَّتَ إِلَى تَدميرِ أُورْشَلِيمَ وَالْمِيَكَى وَسَيِّعَتْ مُعْظَمَ السُّكَّانِ إِلَى بَابِلِ (21-36:2). كَانَ قَدْ حَانَ وَقْتُ حِصَادِ خَيَانَةِ الْعَهْدِ مِنْ قَبْلِ شَعْبٍ يَهُودَا

يُختتم السرد ببيان من الرجاء وهو: إعلان كورش في عام 538 قبل الميلاد الذي سمح لليهود بالعودة إلى يهودا وإعادة بناء أورشليم (36.22-23).

أخبار الأيام كتاریخ

إنَّ أخبارَ الأيامِ عملٌ تارِيخيٌ قديمٌ يُتميِّزُ بنهجهُ فريدٌ. يغطيُ سفرُ أخبارِ الأيامِ الثاني تقريباً الجهةَ الزَّمنيةَ ذاتها الواردةَ في سفرِي الملكُ. وبينما اعتمدَ كاتبُ أخبارِ الأيامِ على السِّجلاتِ السابقةِ لصموئيلِ والملوكِ ومصادرِ أخرى، فإنَّ عملهُ يُظْهِرُ استقلاليةً ملحوظةً. فقدُ أولى اهتماماً دقيقاً للشَّعوْنِ العسكريَةِ والإداريَةِ والجغرافيَةِ والسياسيَةِ في أزمنةِ كانتَ فعلاً بعيدةً بمئاتِ السنينِ. غالباً ما أضافَ معلوماتٍ تفصيليةً غيرَ موجودةٍ في أيَّةِ مصادرٍ أخرىٍ باقيةٍ ولكنها كانتَ متاحةً لهُ بوضوحٍ

أحياناً يوفر علم الآثار تاكيداً على الإصلاحات الإدارية والجغرافية والسياسية التي ناقشها المؤرخون. على سبيل المثال، عثر على نقش في نقش سلواوم (حزقيا) يصف مشروع المياه الخاص بحزقيا. في معظم الأحيان، يكون الدليل له ارتباط عام فقط، مثل نشاط البناء الخاص بعمرانيا أو المبادرات الزراعية. لذا، يُعدّ عمل الكاتب مورداً قيماً لفهم تاريخ الفترات التي كتب عنها

المعنى والرسالة

كان سؤالاً جوهرياً للمجتمع المستبعد في يهودا بعد النبي هو: فلم يكونوا بعد أمة مستقلة بل كانوا مقاطعة صغيرة ضمن الإمبراطورية

الفارسية. ولم يكن في يهودا ملك، وعاشوا تحت سيطرة أجنبية، وقد أعادوا بناء الهيكل الذي دمره البابليون مؤخراً. فما مدى صحة وعد الله بشأن الهيكل وسلامة داود بالنسبة للمجتمع؟

بالنسبة للكاتب، قدّم حُكم داود نموذجاً لفرائده. انتقل داود من كونه هارباً من شاول (حالة من السبي) إلى كونه جزءاً من مجتمع الله. مرّ مجتمع ما بعد السبي، الذي يقرأ أخبار الأيام، بانتقال مشابه من السبي ويمكّنه أن يتوقع برؤى مماثلة إذا كانوا مطيعين.

يُصور سفر أخبار الأيام حقيقة داود وسليمان زماناً مثالياً حيث اتحد جميع إسرائيل في العبادة (7:8). يُعلن سرد حكم داود اهتماماً كبيراً بعلاقة الله الصالحة. وأناحت استعادة تابوت العهد إلى أورشليم وانتصارات داود العسكرية فرصة تأسيس الهيكل في المستقبل. وقام داود بجميع الترتيبات اللازمة للمسؤولين الذين سيخدمون مع انتقال العبادة إلى أورشليم.

بعد الكاتب عهد سليمان مماثلاً لعهد داود، حيث إن سليمان نفذ خطط داود لبناء الهيكل وإقامة العبادة هناك (3:1; 5:1; 7:1). وفي أخبار الأيام، يعنّ داود سليمان على العرش في إعلان عام ويتمتع سليمان بالبركة الإلهية والدعم الكامل من الشعب. لا يذكر الكاتب محاولة انقلاب دونيَا أو خطايا سليمان، ويُلقي باللوم على يرباعم في أمر الانشقاق ظهر ثروة سليمان وتأثيره الدُّولِي عهده المجيد والسلمي. (13:6-7) والعادل.

يُظهر انقسام إسرائيل إلى مملكة شمالية وجنوبية فشل المملكة في تحقيق مُنْتها العليا، لكنه لا يعني ضياع كل الرجاء. فلا يزال يترتب على الطاعة برَّكة الله وسيُعَاقب العصيان. وفي كل مرة تُسرد فيها كارثة، يقدم الكاتب سبيلاً لللينونة ويؤكد على برّكات الإخلاص. التوبة دائمًا وسيلة لتجنب أو على الأقل وسيلة لتففيف الحكم. تُصدر التحذيرات النبوية دائمًا قبل أن يأتي الحكم، وتظل إمكانية الشفاء موجودة دائمًا. يوفر هذا النمط وسيلة أساسية للكاتب لنقل الرجاء للمستقبل في زمنه الخاص.

يقدم الكاتب أيضاً أحداً في عهد حزقيا بصفتها حلّاً لمشكلة المملكة المنقسمة. في السابق، كانت مملكة يهودا تحت حكم أحاز قد انحدرت إلى مستوى العصيان عليه مثل إسرائيل (6:28:12)، في حين اعترف قادة إسرائيل بخطاياتهم (28:13)، مما يشير إلى استعدادهم للاستعادة. ثم يقدم الكاتب حزقيا باعتباره شخصية سليمانية ثانية. دعا حزقيا الشمال للانضمام إلى أول عبد فصح في عهده واستجاب الكثيرون (30:11؛ 30:26). ولم يُعد احتفالاً مماثلاً منذ زمن سليمان (30:11). يوفر عبد الفصح لحزقيا نموذجاً لاستعادة إسرائيل كملكة موحدة.

يستخدم الكاتب روايته لتاريخ إسرائيل ليعلم قراءه أهمية التمسك بالرجاء في استعادة مملكة داود التاريخية. مهما بدت هذه الإمكانيّة بعيدة، وأهمية الحفاظ على حياة مقدسة ومجتمع صالح في هذه الأثناء. ويوضح الكاتب أن مملكة إسرائيل لم تكن مجرد مؤسسة شريرة تخضع لأهواء المصالح السياسية، بل كانت مملكة لله، وسيعيدها الله في النهاية.